ملك لا المفعل لانه ملأك حذفت الهمزة والقي حركتها على ما
قبلها ولا يجوز استعماله على الاصل الا في الشعر وقيل المراد
خليفة امم يخلف بعضهم بعضا كلما هلكت امة خلفتها
اخرى وقيل ادم يكون خليفة لله عز وجل يحكم بالحق في ارضه
الا ان الله اعلم الملايكة انه يكون من ذريته من يسفك الدماء
ويفسد في الارض وقيل المراد ادم وذريته جعلوا خلفا
من الجن الذين كانوا يسكنون الارض وحقيقة الجعل هو
التغيير للشي على ما كان عليه والاحداث ايجاد الشي بعد
ان لم يكن والالف في اتجعل ايجاب كما قال جرير
الستم خير من ركب المطايا ۰ واندى العالمين بطون راح ۰
وقيل بل كانهم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ونحن حالنا
في التسبيح والتقديس ام الامر بخلاف ذلك فجا الجواب
على التعريض من غير تصريح اني اعلم ما لا تعلمون وهذا
هو الصواب فان الله قد قال اني جاعل في الارض خليفة
فلا يستفهمون عنه وانما يوجب الشك في ان حالهم يكون
مع الجعل وترك الجعل سوا في الاستقامة اصل الالف الاستفهام فلا يعدل عنه
الا ان لا يصح التاويل عليه وقد قيل ان الله اخبر الملايكة انه يكون من ذرية
الخليفة من يفسد في الارض ويسفك الدما فاقتضى ذلك ان يسالوا عن هذا
وقيل ان الجن كانوا في الارض فكفروا وافسدوا وسفكوا الدما فلما اخبرهم
الله انه جاعل في الارض خليفة احبوا ان يعلموا هل سبيله في ذلك سبيل من كان
فيها من الجن والاخبار بذلك محذوف لدلالة الكلام عليه اذ كان الملايكة لا يعلمون
الغيب فلا يجب اذا كانت الجن تفسد في الارض ان تكون الانس كذلك فكانه
قال اني جاعل في الارض خليفة يكون من ولده افساد في الارض وسفك الدما
وقوله اني اعلم ما لا تعلمون يدل على معنى جواب الملايكة لان فيه دلالة
على انه خلقهم على وجه الاستصلاح لجملة عباده المكلفين ولو جا الجواب على

على صورة لفظ الملايكة دون ما قد انطوى تحته من المعنى لكان نعم ولكن لما
لم يكن المعنى على ما توجبه الصورة دون ما قد اشتملت عليه من الدلالة
وقع الجواب بحسب ذلك فاجابهم على علمه ليدلهم بذلك على معنى اللطيف
اذ كان لا سبيل اليه الا من جهة علم الغيب وايضا انما جا الجواب بالتعريض
دون التصريح كما جا السوال فكانه قال فعلت ذلك لما اعلم فيه من المصلحة
في التدبير وكانه قال اني اعلم ما لا تعلمون من انه ذكر الخليفة يكون من ذريته
اهل طاعة وولاية لله وفيهم الانبيا وقيل اني اعلم ما لا تعلمون من
اضمار ابليس المعصية وانطوايه على الكبر والمخالفة قال الحسن ابليس
ابو الجن كما ان ادم ابو الانس التسبيح قيل هو التسبيح المعروف وقيل
نصلي لك وقيل تسبيح الملايكة سبحان ذي الملك والملكوت سبحان رب
العزة والجبروت سبحان الحي الذي لا يموت والارض في الاية قيل مكة
وقيل بل هي الارض المعروفة قوله تعالى وعلم ادم الاسما الى صادقين
والادمة والسمرة والورقة والدكنة نظاير في اللغة وادم ابو
البشر وهو مشتق من اديم الارض واديم كل شي وجهه فاذا سميت به
على هذا الوجه ثم نكرته صرفته وقيل هو من الادمة على معنى اللون
والصفة فاذا سميت به ثم نكرته لم تصرفه قال صاحب العين الادمة في
الناس شربة من سواد وفي الابل والظبا بياض وحقيقة كل الاحاطة
بالابعاض يقال بعض القوم اتاك ام كلهم ويقال عرضه عليه واظهره
له واراه اياه على تقارب في المعنى والمعرض السهم الذي لا ريش له
يمضي عرضا ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا اي لا تحلفوا
به باطلا فتبتذلوا حقه وزعم الاصمعي ان العوارض من الاسنان
ثمانية من فوق وثمانية من اسفل من كل جانب من جوانب الفم
اربعة من فوق واربعة من اسفل الرباعية والناب والضاحكان
من كل جانبه وهي التي تبدو اذا ضحك الانسان من نواحي الفم
من يمينه ويساره وقيل العوارض الثنايا والانيا والاخبا

Copyright © King Saud University